صلى ا عليه وآله يوم الشجرة ويوم رد الهدي معكوفا قبل أن يبلغ محله وأن رجلا من المشركين قال يا محمد : ما يحملك على أن تدخل هؤلاء علينا ونحن كارهون ؟ فقال : " هؤلاء خير منك ومن أجدادك يؤمنون با واليوم الآخر والذي نفسي بيده لقد Bهم " .

قوله تعالى : ولولا رجال مؤمنون الآية .

أخرج الحسن بن سفيان وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن قانع والباوردي والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم بسند جيد عن أبي جمعة حنيبذ بن سبيع قال : قاتلت النبي صلى ا عليه وآله أول النهار كافرا وقاتلت معه آخر النهار مسلما وفينا نزلت ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات وكنا تسعة نفر سبعة رجال وامرأتين .

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس Bهما ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم قال : حين ردوا النبي صلى ا عليه وآله أن تطؤهم بقتلهم إياهم لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا إليما يقول لو تزيل الكفار من المؤمنين لعذبهم ا عذابا أليما بقتلهم إياهم .

وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولولا رجال مؤمنون قال : دفع ا عن المشركين يوم الحديبية بأناس من المؤمنين كانوا بين أظهرهم .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة Bه في الآية قال : هم أناس كانوا بمكة تكلموا بالإسلام كره ا أن يؤذوا وأن يوطأوا حين رد محمد صلى ا عليه وآله وأصحابه يوم الحديبية فتصيب المسلمين منهم معرة يقول ذنب بغير علم .

وأخرج ابن جرير عن ابن زيد فتصيبكم منهم معرة بغير علم قال : إثم لو تزيلوا قال : لو تفرقوا .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد Bه في قوله لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما قال : هو القتل والسبي .

وأخرج ابن جرير عن قتادة Bه لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما قال : إن ا D يدفع بالمؤمنين عن الكفار